[7] المجلس الثالث جمعت في صفاتك الاضداد * فلهذا ندت لك الانداد زاهد، حاكم، حليم، شجاع: * ناسك، فاتك، فقير، جواد خلق يشبه النسيم من اللطف * وباس يذوب منه الجلاد شيم ما جمعن في بشر قط * ولا حاز مثلهن العباد فلهذا تعمقت فيك أقوام * باقوالهم فزانوا وزادوا وعلت في صفات فضلك يس * وطه وآل يس وصاد ظهرت منك للورى معجزات * فاقرت بفضلك الحساد أن يكذب بها عداك فقد * كذب من قبل قوم لوط وعاد أنت النبي والصنو وابن العم * والصهر والاخ المستجاد لو راى مثلك النبي لاخاه * وإلا فاخطا الانتقاد قال جلال الدين السيوطي في كتاب تاريخ الخلفاء روى الترمذي عن ابن عمر أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم آخى بين أصحابه فجاء علي (ع) تدمع عيناه وقال يا رسول ا آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يا ابا الحسن أنت أخي في الدنيا والاخرة وانا أخوك وأنت أخي فرسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أول من اتخذ عليا أخا من أهل الارض واما من اتخذه اخاه من أهل السماء فعلى ما روى علي بن عيسى في كشف الغمة عن عبد ا ابن مسعود قال قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم اول من اتخذ علي بن أبي طالب أخا من أهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل واول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن أبي طالب كما يترحم على الانبياء فطوبى لمحبيك يا أمير المؤمنين ولشيعتك وشيعة المعصومين من اولادك ولقد احسن واجاد الشاعر في قوله قيل للشافعي: يا راكبا قف بالمحصب من منى * واهتف بقاعد جمعها والناهض سحرا إذا فاض الحجيج الى منى * فيضا كملتطم الفرات الفائض

_____